بينهما قوله كما يشاهد اي ما يشاهد كتغير الحركة بطرو السكون
والظلمة بطرو الضو وعكسهما اما ما لا نشاهده من الحوادث فالحكم
بتغيره مستفيد الى العقل قوله وهو اسم اي الذات الواجب الوجو د
واستدل له بامور منها ان جميع الممكنات لابد ان يكون واجبا اذ لو
كان ممكنا لكان من جملة الممكنات فلم يكن مرجحا لها قوله كحركة زيد
زيد وسكونه اي بان يتعلق ارادتهما معا بايجادهما في وقت
واحد ولا بدع في اجتماعهما اذ لا تضاد بينهما بل بين المرادين
قوله واطلاق المتكلمين اسم الصانع الخ دفع به اعتراض من قال
ان اسم الصانع لم يرد في اسمايه تعالى على ان البيهقي روى
انه من اسمايه تعالى قوله لا ينقسم بوجه اي بالفرض ولا بالوهم
ولا بالعقل قوله ولا يشبهه بوجه اي ولو كان اوليا و اونف بقول امام
الحرمين الواحد معناه المتوحد المتعالي عن الانقسام وقيل الذي
لا مثل له قوله والله تعالى قديم توقف بعضهم في اطلاقه
على الله تعالى لعدم وروده وهو مردود لما ورد في سنن
ابن ماجه من حديث ابي هريرة قوله ولا انتها اي لوجوده ذكر
لمناسبته لقوله لا ابتدا لوجوده لا لانه داخل في مفهوم صفة
القدم اعني الازلية فانه ليس داخلا فيه لكنه لازم له لان ما
ثبت قدمه استحال عدمه وانما هو مفهوم صفة البقا وهي
الابدية قوله لا لاحتاج الى محدث اي ولاحتاج محدثه الى محدث
وهكذا فيتسلسل والتسلسل محال فالحدوث المستلزم له محال
قوله حقيقته تعالى ذكرها للمناسبة والا فقد منع بعضهم
من استعمالها في الله تعالى قوله وقال كثير اي من المتكلمين من الاشاعرة
والمعتزلة قوله لا يمكن علمها اي عقلا وشرعا وصحح البلقيني المنع

ويوجه

ويوجه بانه يقتضي الاحاطة به تعالى وهي ممتنعة واما قوله
صلى الله عليه وسلم في خبر الصحيحين في رويته تعالى فيأتيهم
في صورته التي يعرفونها فقال النخلي المراد بالصورة الصفة
والمعنى انهم يرونه على ما يعرفونه من صفاته العلية على ان
الروية لا تقتضي العلم بحقيقة المرئي كما ذكره الشارح قوله هذا
اي لا نظير ولا اولان قوله في ذاته متعلق بيحدث لا بتداعيه قوله
فهو كما قال في كتابه العزيز فعال لما يشا ردا على من قال راجع الى
احدث ولما يريد اي ولو شا ما اخترعه وليس كمثله شي اي لم
لم يحدث الى قوله القدر بالرفع نعتا لمحذوف بدعيا ان مراد المص
بالقدر المقدر لا ما يقترن بالقضا مصدرا في قولهم هذا بقضا الله
تعالى وقدره وقضا الله تعالى عند الاشاعرة ارادته الازلية المتعلقة
بالاشيا على ما هي عليه فيما لا يزال وقدره ايجاد الاشيا على قدر
مخصوص وتقدير معين وخالفت المعتزلة في ذلك فقالوا ان
الامر بمشية العبد من غير سبق قضا وقدر ولذلك سموا قدرية
لانهم نفوا القدر وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه اذا سلموا العلم
خصموا ومعناه انهم ان انكروا علم الازل بما يكون كفروا والا فان
جوزوا وقوع الامر على خلاف العلم القديم لزم نسبة الجهل اليه تعالى
والا فلا معنى للقدر الا ذلك وبسط الكلام على ما ذكر والخلاف فيه
يطلب من المطولات قوله ما من شانه ان يعلم تنبيه على متعلقات
علمه تعالى غير متناهية وكذا بالنسبة الى القدرة قوله ما من شانه ان يعد ✓
عليه وان كانت ما تعلقت به القدرة بالفعل متناهيا فالمتعلقات بها بالقدر ٥
غير متناهية وبالفعل متناهية قوله على الممتنع اي فلا تتعلق به
القدرة لا لنقص فيها بل لعدم قابلية الممتنع للوجود فلم يصلح محلا

Copyright © King Saud University